Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسمته تشرق كالرؤيا وتطوف على الوجه المتعب ، كالبرق النافذ مجروحا ، من ثوب الظلمة والسحب لا تخطىء عينك دمعته ، تتحدر كالطفل الميت ، تتلوى بالألم وتسكت • ترمقه ، تشرب دمعته **وتحول عينك للسيد :**

ـ هل يأتى حقا يا سيد ؟

تتفرج أسارير الوجه الفرعونى المتصلب ، ويطل الصوت المرهق كابتسامة أبى الهول : لابد سيأتى ••• لابد •

تطوف عيناك بين الوجهين ، لا تدرى أيهما تصدق • تسحب كلمتك كمجداف تاه على لجج الوحشة وتمزق : والطير الأسود ؟ ها هو يتمدد فى جنبى ، والظل على قلبى يرقد • ساعدنى يا شيخى الطيب ، هات ذراعك مد يديك وحاول أن تطرده يا سيد •

يأتى الصوت ولا تدرى من أين يجىء : الطير الأسود سيحلق فى الجو ويبعد ، وقريبا يسبق نذر العاصفة ويرعد •

تعض على شفتيك ، على طرف مخدتك ، على السر الموجع كالسيف المسنون الحد :

ـ يا طيرى الأسود • يا طير الرعد • يا طير الغد • هل جاء الموعد ؟ ما زلت ترفرف بجناحيك وتنقر حبة كبدى • أتعد الزاد لسفر يوغل فى البعد ؟ خذ ما شئت وغادر عشك فى جسدى • خلص نفسك من قيدك لتخلصنى من قيدى • ماذا أفعل ؟ قل لى يا شيخى الطيب ، مرنى يا سيد • ماذا أفعل ؟ يزداد الحمل على ولا أتحمل • يا شيخى قل ••

يدنو منك • يتعثر فى أغلال الساقين وقيد القلب المثقل • يحنو فوقك ويفيض على عينيك من النور الأكمل :

ـ تسألنى ماذا نفعل ؟ نلقى بذرتنا فى أرض البشر ونرحل • هيا يا ولدى ••

تعض •• تعض وتفتح شفتيك فتخرج نسمة : أدركنى يا مولاى وخذ بيدى ••

بريق النور بعينيك وتشرب اكسيرة • تتكسر تمتعة الشفتين على شفتك ويشع رنين البلور على البلورة •

ترقص آيات الله وتجرى وتحوم حولك كفراشات مذعورة :